Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يعنيه، وكان من العباد الزهاد الذين يخشون الله»[1].

رُوي أن الإمام جعفر الصادق قال: «إياكم والخصومة في الدين، فإنها تحدث الشك وتورث النفاق»، ورويت هذه الكلمة مسندة إلى أبيه الإمام محمد باقر[2]. هذه الأخبار وغيرها الذي يشبهها كثير، هي في جملتها تومىء إلى أن الإمام الصادق ما كان يتجه إلى الانتقاض على الحكام، لأنه لا يعتقد أنها تؤدي إلى إقامة الحق وخفض الباطل، إذ إن الأهواء قد تحكمت[3].

إن سادة أهل البيت وكبراءهم وسادتهم قد اتصفوا بترفع النفس وعلو الهمة والاشتغال بمعالي الأمور دون سفسافها، وبقوة الشكيمة ورباطة الجأش، وإيثار اليد العليا على اليد السفلى، وكانوا في سعة الحلم وبعد الأناة كالجبال الراسيات، فإذا جد الجد وكان لا بد من خوض المعركة، ثاروا كالليوث، يصدق عليهم ما قاله الشاعر الأموي الحطيئة (م ٥٩) بدلاً ممن قال فيه هذا الشعر البليغ الذي يستحق أن يعد من غرر المديح ودرر في الشعر العربي:

---

(١) أيضاً ٧٧.

(٢) أيضاً.

(٣) أيضاً ص ٤٧.